

قال تعالى :

الذين يعلمون انهم
ليسوا من ربك الحق
كمين هو نصي الله
يتذكر اولوا الالباب
الذين يقولون جهنم
ولا ينفقون الميثاق .
صلى الله العظيم

المدين



لما ذا نطالب
بالتعريب ؟

- 3 -

والتعليم باللغة الأجنبية
يتناقض وسياسة التنمية
الاقتصادية التي تنهجها الحكومة
وتكاد تخصص لها كل نشاطها
وإذا كان أول ما يخطر
بالبال في هذا الصدد هو
شهادة البنك الدولي للنشأ
والتعمير التي أوصت بتعريب
التعليم لأن الازدواجية
والفرنسية مما يهدم كل
جهد يبذل في سبيل التنمية
فإننا نقول على أدقنا الخاصة
في هذا الصدد، وهي مما يدركه
كل أحد بتأمل بسيط أن لم
يدركه بالحس والعيان .
فالمغرب بأسوأ في
مدارسه ومعاهده وكلياته
زهاء مليون ونصف مليون
من التلاميذ والطلاب، وإذا
قدرنا أن هؤلاء التلاميذ
والطلاب يستعملون ثلاثة
كتب فقط باللغة الأجنبية
في السنة، فهي أربعة ملايين
ونصف كتاب، وليكن ثمنها
ما كان، فإنها عشرات
الملايين إن لم أقل مئات
الملايين، مضروبة في سنوات
الدراسة في الابتدائي
والثانوي والعالي التي لا
تقل أبدا عن اثنتي عشرة سنة،
فهى إذن ملايين تذهب
للؤلأ الأجنيبي والطابع
الأجنبي والكتبي الأجنيبي،
وهي قطعا خطة ضد التنمية
الاقتصادية بكل وجه .
(البقية على الصفحة 2)

افراح العرش والشعب بمناسبة الذكرى العاشرة لجلوس صاحب الجلالة المعظم واعدار ولي العهد المحبوب

احتفل المغرب حكومة وشعبا يوم 3 مارس بالذكرى
العاشرة لجلوس جلالة الملك المعظم الحسن الثاني على
العرش، وقد اعدت بالمناسبة مهرجانات وتجمعات
من جميع المستويات للتعبير عن الفرحة الكبرى والمشار
الوطنية العميقة التي تربط الشعب بالعرش، وأقيمت
معالم الزينة واقواس النصر المكللة بالمصابيح الكهربائية
الملونة ذات المنظر البهيج في جميع المدن والقرى
وبأهم الشوارع والميادين العمومية، ونشرت الترابيات
المغربية على جميع المباني الخاصة والعامة، وخطب
الخطباء وأنشد الشعراء في تمجيد هذه الذكرى ما هي
خليقة به من التكريم والتعظيم وكان خطاب العرش الذي
لقاه جلالة الملك في ذلك اليوم أامراً بالتوجيه
والتذكير مسجلا للمخطوات التي قطعها المغرب في سبيل
التقدم والازدهار .

ومن فرحة العرش وعيده المجيد انغمس الشعب
في فرحة أخرى هي الفرحة باعدار ولي العهد صاحب
السمو الامير المحبوب سيدي محمد، مشاركاً للعرش والبيت
الملكي الشريف، في سروره وابتهاجه بهذه المناسبة
السعيدة التي أبى جلالة الملك المعظم إلا أن يحيطها بكل
مظاهر الحفاوة والعناية، أظهارا لشعائر الاسلام وتمسكا
بتقاليد السلف الكرام . وقد جرى ختان ولي العهد ضحى
يوم الأربعاء 17 مارس موافق 19 محرم . وختن معه في
ذلك اليوم أربعون ألف طفل في مختلف أنحاء المغرب،
وبلغ ما منج به هؤلاء الأطفال من هدايا ومساعدات مالية
وغيرها أكثر من مائتي مليون . والجدير بالذكر أن احتفال
جلالة الملك بعيد العرش هذه السنة وحفلة الاعدار
كانا في مدينة فاس العاصمة العلمية للمملكة . أمام الله
لجلالة الملك العز والتأييد وافر عينه بولي عهده وسائر
انجاله الامجاد وحقق للمغرب في عهده الزاهر ما يصبو
اليه من عظمة وسؤدد ونهائنا القلبية وللاؤنا المادق لجلالته .

مذكرة بالمطالب الاساسية للتعليم الديني قدمها الى الديوان الملكي علماء فاس ومكناس والعدوتين وتطوان وطنجة

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
مولانا صاحب الجلالة
والهابة امير المؤمنين
الحسن الثاني
السلام عليهم ورحمة
الله تعالى وبركاته
وبعد فغير خاف على
شريف علمكم أن تعلم ما
لا تتأني للمكلف تأدية ما
وجب الا به مثل كيفية
الوضوء والغسل والصلاة
والصيام والزكاة لمن كان
له مال أو الحج لمن استطاع
اليه سبيلا، هو واجب عيني
للإجماع على أنه لا يحل
لامري مسلم أن يقدم على
امر حتى يعلم حكم الله فيه،
ولقوله تعالى : ولا تقف ما
ليس لك به علم .
وان تعلم ما زاد على
ذلك من علوم الشرع من
تفسير وحديث وفقه
وما تتوقف عليه كالتحقيق
والصرف والمعاني والبيان
والاصول . هو واجب كفائي
إذا قام به البعض الذي تتوقف
حاجة البلاد عليه سقط الطلب
عن الباقيين، وإذا لم يقم به
من يكفي حاجة البلاد
فانكل "ثم عاص .
وعليه فالمحافظة على
تكوين القدر المحتاج اليه
من العلماء الذين يفهمون
كتاب الله وسنة رسول الله
فهما صحيحا ويعرفون الاحكام
الشرعية على وجهها غير
ضالين ولا مضلين، والمحافظة
على ذلك، امر واجب لا
يجوز تركه بحال في زمن
من الازمان، إذ بعدم المحافظة
المذكورة يتحقق ما أنذر
به النبي صلى الله عليه
وسلم، ففي صحيح البخاري
عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد
ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى إذا لم يبق عالم
انخذ الناس رؤوسا جهالا
ففسلوا فافتنوا بغير علم فضلوا
وأضلوا .
ولا يتكون العلماء الذين
هم بالصفة التي ذكرنا الا
بتعليم خاص يضع برامجه
ومناهجه لجنة من علماء
الشرعة الاسلامية من غير
أى تدخل لغيرهم معهم اذهم
وعدم المعارفون بهذا الشأن .
(البقية على الصفحة 7)

الحقائق المجحودة في واقع المرأة المغربية

(8)

يعود كاتب هذه السطور

الى اتمام الكلام في هذا الموضوع، بعد ان توقف عن ذلك لاسباب مانعة. وربما يحسن تذكر القراء بان الحلقات السابقة من هذا المقال نشرت في الاعداد 115 - 117 - 118 - 121.

وما زال الانحلال ينقلب بالناس في الغرب من درجة الى اسفل منها. حتى خرق بهم نوايس الطبيعة والحلقة بعد خرق قواعد الاخلاق وشرائع الدين فأنحرفوا الى الشذوذ الذي يعتبر بالنسبة لما سلف، وجها ثانيا للانحلال الغلطي في الغرب، كالوجه الثاني للقطعة النقدية الذي لا يمكن فصله عنها ولا حذفه منها. ولذا كان لا بد ان يصل اليه الكلام في هذا البحث، وهو يستقصى شواهد الانحلال في المجتمعات الغربية.

والشذوذ في مجتمع الغرب أصبح اليوم كاختبوط مارد جبار بشيع المنظر والخبر نمطى بالصلب وأردف الامجاز ونا بالكلكل، لا يطبق الانسان ان ينظر اليه بله يفحصه ويخبره. وقد سرى في جموع الناس الفارفة من الوازع، كما يسرى الوباء الفتاك في قوم بلا مناعة ولا وقاية صحية، حتى استغرق وكاد يصبح قاعدة نعم الكل وصار اسمه لا يسدل على مسماه، الا على سبيل المجاز، باعتبار ما كان!

فقد خرج الشذوذ في حياة الناس من السر الى العلن وصار موضوعا نجهر به الالسن والاقلام، وتخصص له الصحف أعدادا خاصة، تطنب في الحديث عنه وتزيد في إغراء الناس به واستئناسهم

به (1) ويتولى المسرح والسينما تشخيصه الجمهور من غير نظر من الرقابة ولا تدخل من الامن (2) بل ان الشذوذ تعدى ذلك اذ صار عملا قاضلا. يحترم فاعله وينصر كما ينصر ذو الحق المعضوم. فقد قرأنا منذ بضعة أشهر أن جمعية الفهود السود تبنت الدفاع عن أصحاب الشذوذ وجاء في بيان لها أنها تؤيد الكفاح العادل لممارسي الشذوذ (3)

وفي الامكان أن ندل على الوجه الثاني للانحلال في الغرب بالمفاجع الذي استعملناه للكشف من وجهه الاول، فنستقصى أخباره في الادب والفنون والقوانين، وكل انواع الفكر. ولكن لم يبق في النفس ما يطبق الاستمرار في تتبع عورات الانحلال في المجتمع الفكري بعد ان وصلنا في ذلك الى

(1) أخبرت الصحف منذ مدة أن مجلة فرنسية أصدرت عددا خاصة عن الشذوذ، وصل الى المغرب وقراه الذين يعرفون الفرنسية (2) أنظر كتاب الفنون والجنون في أوروبا سنة 1929، ص 193، حيث يحلل مؤلفه الدكتور لويس عرض مسرحية عن الشذوذ يقول عنها إنها «أحدث ضجة كبرى في أمريكا عندما عرضت لأول مرة، لأنها تعالج مشكلة عويصة هي مشكلة الشذوذ الجنسي في صراحة تامة تصدنا لأول وهلة صدمة فظيعة حتى فكاد نصاب بالغثيان...»

(3) انظر مقال «مارتس أمام قاضي التحقيق...» المنشور في العلم الاسبوعي، ليوم الجمعة فاتح أكتوبر 1970.

ان وقفنا على المحارم يتساقعون من غير قائم، وبإجازة من العرف، وحاجة من القانون أحيانا (1). بيد انه لا بد من الإشارة باقتضاب الى بعض شواهد هذه الرذيلة في حياة الغرب لنصور مدى تسلطها وتمكنها، لاسيما ان المقام يقتضي التقرير والتأكد، لانه مقام جهود، ونذكر من ذلك ان دولة

بقلم الاستاذ احمد باكو

في أوروبا الشمالية اشتهرت بالاباحية المطلقة لدرجة ان قوانينها تبيح البغاء ولا تعاقب عليه، اضطرت بعد ان هالها ما فعله الشذوذ برعاياها الى سن تشريع يحرم هذه الفاحشة ويعاقب متعاطيها، واضطرت الى انشاء شرطة خاصة لتعقب طلابها وعارضيهما الذين لم يكونوا ينفون من ان يخرجوا الى الشوارع بملابس النساء، ليعرضوا أنفسهم كما يفعل البغايا (2).

ونذكر كذلك أن دولة غربية كبرى اضطرت منذ أكثر من عقدين من السنين، الى إجراء تطهير بين موظفي ديبلوماسيتها وأقالت كثيرا منهم بعد ان افترض شذوذهم وصاروا غير مؤهلين للائتمان على أسرار الدولة.

(1) انظر الحلقة السابقة من هذا البحث المنشورة في «المهاق»، العدد 121 الصادر بفاتح رمضان سنة 1390.

(2) انظر مقال مشكلة البغاء في الواقع وفي نظير القوانين الوضعية للدكتور محمد نيازي حنانة المنشور بمجلة الامن العام العدد الثالث عشر الصادر بفاتح ابريل سنة 1961.

ولا ينبغي ان يغفى على احد سر انتشار تبرج الرجال البادي في السراويل الضيقة والاقمصه الحريرية المزخرفة والشعور المرسل، وغير ذلك من مظاهر التخنث التي أصبحت البدعة المستبعدة بشبان الغرب، كما نرى ذلك على مقلديهم منا؛ أن هذا التبرج الشاذ لم يكن الا لسبب من جنسه، وهو يشى باصحابه كما تشى بالحداد سوائده، وكما يشى بالانثى ما يرشح منه.

وربما كان يغنيها عن هذا ويغنيها عن إضافة غيره إليه أن نتذكر ما حدث في إنجلترا أخيرا حيث رأينا أمة أوربية عظيمة تنهزم وتنهار، بكل علمها وفكرها ونبوغها، أمام هذه الفاحشة، ورأينا خطبا مجلس العموم البريطاني الذين تتمثل فيهم الحضارة الغربية، يعلمها وقوتها وذوقها يقفون ليدافعوا عن الشذوذ ويطالبوا بإبرائه من التجريح واعتباره معروفا، لا يوجب إثمًا ولا عتابا. ولا بد لكى فقيس شناعة هذه السقطة ونذكر مدى تسلط الفاحشة على القوم، أن تذكر أعاقب على الشذوذ قبل ان يرجع الى ابحاثه بالسجين المؤبد (1).

إن الحديث عن الشذوذ في هذا المقال لم يكن استطرادا خارجا عن موضوعه. بل انه الوجه الكافي للانحلال في الغرب كما سلف ولذا كان لا بد أن ينتهي اليه الكلام بعد الفراغ من وجهه الاول، لتصور انحلال الاخلاق في المجتمعات لغربية بوجهيه معا. ثم إنه فضلا عن ذلك يؤلف مع ما سلف، دليلا (1) انظر كتاب جرائم البغاء للدكتور محمد نيازي حنانة ص 81.

لما ذا تطالب بالتعريب (تسمة)

فساذا ذكرنا ان هذا التلميذ أو بعد انتهاء تعليمه، وقد صبغ فكره وفتق لسانه باللغة الأجنبية، اذا قرأ جريدة فانما هي الجريدة الأجنبية اللغة، واذا اقتنى مجلة فكذلك، وقيل مثل هذا في الكتاب وفي وسائل التحقيق الأخرى، فاننا نضيف الى المبالغ السابقة، التي قدفع الدولة أكثرها، مبالغ أخرى يدفعها هذا الطالب أو ذلك التلميذ أي الشعب الفقير الذي يعمل للتنمية الاقتصادية، الى الشعب الغني الذي يستعمره بلغته.

والكى من هذا هو ان التعليم باللغة الأجنبية قضا مبرم على التنمية الادبية، فالافكار والادعة التي تتكون بهذه اللغة ليس لها معطيات باللغة القومية، ولذلك نجد الأكثرية المطلقة من المثقفين باللغة الأجنبية لا ينتجون شيئا، لانهم ليسوا في المستوى الذي يجعلهم ينتجون ما يقرأه الاجنبي، الذي يقرأ لمفكره وعبارته، والمواطن لا يقرأ لهم حتى او انتجوا ادبا من مستواهم لانه لا يعرف اللغة الأجنبية. وهذا هو السر في ركود الحياة الفكرية عندنا وجمود القرائح، وقلة القراء لما ينتج باللغة القومية لان قراءها في نقصان كل يوم، وهو السر ايضا في فقدان الناشرين وضعف حركة الطباعة وانزوا المكتبات الوطنية في الدهاليز، في حين ان المكتبات الأجنبية تحتل اهم الشوارع وتلفت الانظار بقناها الواسع. لهذا تطالب بالتعريب.

للكشف عن حقيقة أخرى من الحقائق المجحودة في واقع المرأة الغربية، لا بد من التمهيد به اما سيقال عنها احمد باكو (يتبع)

مستقبل التعليم الاصلي بالجزائر

للاستاذ محمد العبدلوي

بعد حضورنا في المؤتمر الاول الذي دعت اليه الجمعية القومية للحفاظ على القرآن بتونس بتاريخ 16 - 17 يناير 71 قمنا بزيارة خاصة لعاصمة الجزائر اثنا رجوعنا وقد انتهزنا فرصة وجودنا بها للاطلاع على مدى تطور التعليم الاصلي في قطر حديث العهد بالاستقلال وبهذا القطاع من التعليم بصفة خاصة. ذلك ان ابننا القطر الشقيق من قديم كان سكان الشمال منهم يدرسون بجامع الزيتونة بتونس وسكان الجنوب يقدون الى فاس المدرسة بجامعة القرويين.

ولكن الحكومة الجزائرية الثورية بعد الاستقلال بقيادة رائدها الرئيس الهوارى بومدين ابت الى ان تتبنى هذا النوع من التعليم في وقت يحاول فيه غيرها تصفيته والقضاء عليه فاختارت - واحسنت الاختيار - ان تسير في الاتجاه الصحيح السليم الذي يضمن لها الاستقرار والتقدم والازدهار وهو التحرر من كل تبعية فكرية ولغوية وثقافية فوضعت في تصميمها ومخططاتها الرباعي 70 - 73 العمل اولا وقبل كل شيء على بناء الجزائر العربية المسلمة المحافظة على شخصيتها وذايتها وجعلت في طليعة اهدافها اشباع رغبة المواطن الجزائري بثقافة عربية اسلامية بلسان تهدف الى خلق المواطن الصالح المومن بعرويته واسلامه.

ومن اجل ذلك وفي سبيل تحقيقه انشأت حكومة الثورة وزارة خاصة به تسمى

« وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية » واسندت مهمة تسييرها الى مومن مناضل هو الاستاذ مولود قاسم الذي نفضل مشكورا، فاستقبلنا في مكتبه وبشائر الامل والثقة بالمستقبل نطفح على محياه وبمعيتنا رئيس المصلحة الاخ عبد الحميد الشريف رفيقنا في المؤتمر ولقد آمنت بعد ما ودعناه ان الجزائر الفتية بفضل جهود المخلصين من ابناؤها جادة في السير بهذا التعليم نحو الهدف المنشود والطريق الواضح عرفت الجزائر المسلمة رسالة جمعية العلماء الخالدة التي صانبت شخصيتها وفرضت وجودها بعد قرن وثلاث من الاستعمار الفرنسي بما

انشأت من مدارس حرة للمحافظة على عروبتها واسلامها امام الدخيل الاجنبي الذي لم يال جهدا في فرض لسانه وهيمته ثقافته عليها. واذا كانت الدولة قد اوتت القطاعات الاخرى من التعليم - التقني والعلمي والمهني والفلاحي ما تستحق من دراسة وعناية فانها لم تبخل على التعليم الاصلي او التعليم الديني كما هي تسميته في البلاد الاسلامية كلها - بما هو في حاجة اليه من وسائل التجهيز والتسيير وتكوين الاطر وفتح ابواب العمل في وجه المتخرجين منه فلقد اصدت حكومة الثورة مرسوما يقضي بان تكون المعاهد الاسلامية في مستوى المعاهد العصرية من حيث البناء والتأثيث حتى لا تكون عقدة نفسية لدى التلاميذ

التي يدرسون بها فيما لو كانت دون المستوى.

اضف الى ذلك ان دور المعاهد الاسلامية نحو الجيل الصاعد دور ايجابي له ابعاده الحقيقية الملموسة اذ ان ثورة الجزائر انطلاقة من رصيد الايمان الكامن في نفسها فتريد بنفس الرصيد وبنفس الايمان ان تطبع اعمالها في المستقبل، لقد اعطى الامر بان لا تحرم اية ولاية من الولايات الخمس عشرة من وجود معهد اسلامي بها حتى بلغت في مجموعها احدى وعشرين معهدا.

ولقد قامت بزيارة « البليدة » التي تبعد عن العاصمة بنحو 50 كيلومترا ورغم ان مدينة الزهور كما يسمونها من المدن الصغيرة ولكنها مع ذلك تتوفر على معهد اسلامي يشتمل على ثلاثة وثلاثين قسما بالاضافة الى القسم الداخلي والمرافق الاخرى.

والتلميذ في هذه المعاهد يدرس ثلاثين ساعة في الاسبوع خمسون في المائة في المواد الشرعية والادبية والخمسون الاخرى في بقية السواد الاخرى واللغة الاجنبية وتعطى للتلاميذ منح تامة وكافية وكل منافذ التوظيف مفتوحة في وجوههم ومن يريد مواصلة الدراسة بعد البكالوريا يلتحق بالجامعة - كلية الحقوق وكلية الادب - او الجامعة الاسلامية التي هم يصعد ايجادها وتشتمل على ثلاث كليات - على غرار جامعة القرويين - كلية الشريعة واصول الدين

واللغة العربية؛ في الجزائر وقسنطينة ووهران.

وببلغ عدد تلاميذ المعاهد الاصلية الان ثلاثة عشر الف تلميذ منهم الفان وثلاثمائة تلميذة وبلغ المرتب الشهري لكل استاذ بها نحو الف ومائتين درهما (1.200) واذا كان في مناطق صحراوية تعطى له تعويضات اخرى.

اما رواد هذه المعاهد فهي (1) المدارس النموذجية التي يبلغ عددها خمسا وثلاثين مدرسة وتضم نحو ثمانية وثمانين الف تلميذ 88.000 (2) والمدارس القرآنية وتضم نحو تسعمائة وستين كتابا (960) وعدد تلاميذها نحو 278.587 تلميذ وعدد المدرسين 9797 بالاضافة الى هذا كله تعطى دروس قرآنية بالمراسلة يستفيد منها نحو 616800 مستفيد بعضهم يوجد في فرنسا وبلجيكا وفي بعض الاقطار العربية والاسلامية وفي تونس وحدها 1188 مستفيد.

وهكذا تسير الجزائر في ثورتها الكبرى ضد رواسب الاستعمار الفكرية واللغوية والخلقية وهي تجربة بالنسبة اليهم الاولى من نوعها ورغم خطورتها وعظم مسؤوليتها فقد آثروا السير في الاتجاه الصحيح بدل الدخول في المنعرجات والتسردد في الميسادي والمقدسات.

ان التعليم الاصلي ميدان لتحقيق الشخصية القومية والذاتية الجزائرية والانسية العربية وكل ثورة لا يكتب لها النجاح الا اذا توفرت فيها عامل الاصاله

ومنطلقنا يجب ان يبتدى من ايماننا بمقوماتنا الاساسية من دين ولغة وحضارة فاللغة الصينية المعقدة فرضت وجودها بين عشرات الملايين من السكان واللغة العبرية التي ماقت منذ مئات السنين اصبح لها وجود في اسرائيل ولا يوظف اى يهودي يفد على تل ابيب الا بعد ان يقضي في دراسة العبرية ستة اشهر كاملة، وفرنسا خصت تسعين مليارا من الفرنكات للانفاق على التعليم الديني.

وفي كثير من الاقطار الاوربية ينفق على التعليم الديني بسخا اما في المغرب فان السياسة المتبعة نحوه ترمي الى تصفيته والقضاء عليه فمدارسه الابتدائية الحقت بالمدارس العصرية واسانذته حرموا من المنحة الملكية التي تقررت لسواهم من رجال التعليم وابواب التوظيف مغلقة في وجه اكثرية المتخرجين منه والكثير من المطابقات تلتحق بابنائهم اساقفة وطلابا.

وهكذا بقدر ما يضيق التعليم الاصلي في بلادنا بقدر ما يتسع وينمو في الجزائر الشقيقة فلعل الله اراد ان يبعثه من جديد في قلب المغرب العربي النابض بالحركة والحياة ويعيد مجد تلمسان وبجاية في عاصمة كل ولاية جزائرية والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

طبعت هذه الجريدة بمطبعة كرماديس تطوان

تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة - تبع وثقة

المكتبة - رآنية بالمغرب

14

الخراز (ت 718 هـ)

15 - ومن الذين اختصوا ذيل مورد الظمان (الضبط) - بالشرح - أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن عبد الجليل التنسي نسبة الى (تنس) من أعمال تلمسان؛ أخذ عن ابن مرزوق الجعد، والقاسم العقباني، وبرايم التنازي وسواهم.

اشتهر بالعلم في عصره له معرفة بالقراءات، والرسم والضبط؛ تلمذ له أبو العباس ابن داود الاندلسي، والخطيب ابن مرزوق حفيد الجعد، وأبو عبد الله بن سعد، وابن الامام ابن العباس؛ قال هذا الاخير لازمت مجلس شيخنا التنسي عشر سنوات وحضرت اقرائه نفسهما وحديثا، وفقها وعربية وغيرها.

وصفه للمهذه ابن داود الاندلسي بشيخنا بقية الحفاظ، وقوة الادب؛ وقال - عند خروجه من تلمسان، لما سئل عن علمائها العلم مع التنسي، والصلاح مع السنوسي والرياسة مع ابن اكري - توفي - رحمه الله - سنة (899 هـ).

له مؤلفات منها: - نظم الدرر والعقبان في دولة آل زبان - راج الارواح، فيما قاله ابو حمو، أو قيل فيه من الامداد، - فهرس بأسماء شيوخه، فتاوى نقل عنها الونشريسي في معياره. والطراز، في شرح الخراز، الذي نحن بصدد الحديث عنه، وهو من احسن الشروح، وأتمها تحريرا، وأكملها ضبطا.

قال في مقدمته: .. فتأقت نفسي ان اضع عليه شرحا وسطا، يكون انشط لقاريه، واقرب لفهم طالبيه.. والخراز - في هذا النظم - لم ينسب الاحكام الى قائلها، ولا أضاف مسائل هذا الفن الى اربابها - كما فعل في مورده، وشفيقه في ذلك، أن اكثر مسائل الضبط - ليس فيها اختلاف كثير؛ لكن ابا عبد الله التنسي حاول ان يرجع النصوص الى اصولها، ويضيف الاحكام الى ذويها؛ فعاد الى المصادر التي اعتمدها أبو عبد الله الخراز، وتفهمها، وعرف مراميها وقارن بينها، وربما ناقش المؤلف في استنباطه منها، واختياراته لبعض الوجوه فيها؛ وهو في الغالب الاعم، يؤيده في آرائه، ويوجه أحكامه بتوجيهات سديدة؛ فتراه مثلا يقول: ان الناظم اختار هذا الوجه، لكونه مذهب الجمهور، أو عمل الناس في عصره، أو هو متعمد الامام الداني، أو ما عليه نقاط المدينة (مدينة الرسول عليه السلام) أو.. أو..

وربما قال: وهذا مما انفرد به الامام الخراز، أو من آرائه الخاصة، وهو صحيح، مما يدل على تمكنه من مسائل هذا الفن..

وقد تعرض أبو عبد الله التنسي لاعراب ابيات النظم وتقديرها وسبكها، ان اقتضى المقام ذلك، حرصا على توضيح معانيه، وافهام قاريه؛ وان اختلفت الابات في رواياتها، اختار منها ما هو

أوفق بالصواب، وأقرب الى الوجه الصحيح.

وينوه التنسي بصنيع الناظم في كثير من الابواب، ولنستمع اليه يقول في باب ما زيد في العجا: هذا باب من الابواب التي مد فيه الائمة النفس والباع، وشعبوا

بقلم الاستاذ:

سعيد اعراب

الاقسام والانواع؛ وكثروا فيه التوجيه والتعليل، وسلوكوا ايضا في نقطه ذلك السبيل؛ ونكسب المصنف معالم في ذلك من الاكثار، ورغب في طريق التقريب واينار الاختصار؛ فخلط لذلك أنواعه بعضها ببعض، كما جرت به عادته، مشيرا في الغالب الى كل نوع بكلمته، فعملت بذلك في الاختصار صناعته؛ واقتصر في النقط على وجه واحد مما قيل في كل مسألة، اما لشهرته مطلقا، أو في عصره، أو جريا على ما أصله؛ فجاءه الله تعالى، على اجتاده في ذلك خيرا، وضاعف له في الدار الآخرة اجرا..

والخراز في هذا النظم، نكلم - فقط - على ضبط نافع ونقطه، كما اقتصر في المورد على رسمه، ولم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى ضبط باقي القراء السبعة؛ بخلاف الداني، وأبي داود ابن نجاح، وسواهما ممن الفوا في هذا الميدان، فقد تكلموا عن رسم القراء جميعهم. وهي حقيقة، أغفلها كثير من الشراح، وخططوا بين ما عند الناظم وغيره؛ وقد رد التنسي من هذه

الزاوية، عدة ابرادات وانتقادات، وجهت الى هذا النظم) وهو منها براء.

ولا همية (طراز التنسي) وهو طراز فريد - وضعت عليه تعاليق وحواشي؛ وهي أولا وبالذات، خدمت الامام الخراز، ودافعت عن مذهبه وآرائه؛ وناقشت التنسي في كثير من أبعائه.

ومن اهم هذه الحواشي:

16 - حاشية ابي علي الحسن بن يوسف الزياتي النحوي المقرئ، (ت 1023 هـ)

17 - حاشية ابي زيد عبد الرحمان بن ادريس المنجرة (ت 1179 هـ) وهو من ائمة هذا الشأن، له مؤلفات عديدة سنتحدث عنها في مناسبة أخرى؛ وكل ما يمكن ان نقول هنا، هو انه كان قاسما مع التنسي، وان كان ينصفه في بعض الاحيان فيقول: وهذا مله جهد وحسن.

18 - وكسب الامام ابن عاشر على التنسي، طررا مهمة جدا.

وثمة شروح مختصرة على ضبط الخراز، نذكر منها: 19 - شرح ابي عثمان

سعيد بن سعيد الكرامي الجزولي، سماه «اعانة الصبيان» على ذيل عمدة البيان، يعني به ضبط الخراز الذي كان عمله أولا ذيل لرجزه (عمدة البيان، في رسم القرآن)، ثم الحقه بمورد الظمان، كما اشرنا الى ذلك سابقا.

وأبو عثمان هذا من اهل القرن التاسع، له مؤلفات عدة، أغلبها مختصرات، وقد اوردنا جملة منها في احاديثنا السابقة.

20 - شرح ابي عبد الله

محمد بن سليمان الجزولي.

21 - شرح ابن عبد الله

المجاصي، الانف الذكر.

ولا بد ايضا ان نقول

كلمة عن الذين ألفوا في

الرسم والضبط، من ائمة هذا

العصر؛ فالى لقاء آخر بحول

الله.

جاء زرة

لحفاظ الحديث

بمناسبة عيد العرش المجيد نظمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مباراة لحفاظ الحديث النبوي اسفرت عن فوز السيد محمد لطفى الشياطمي بالجائزة الاولى والسيد احمد عبد القادر المروش بالجائزة الثانية والسيد عبد الرحمن بن الحبيب شطو بالجائزة الثالثة.. ومن المعلوم ان مبلغ الجائزة الاولى الفا درهم بالتشنية والجائزة الثانية والثالثة الف درهم لكل فائز

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

صور من الحضارة المغربية على عهد الدولة السعدية

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

عرف المغرب منذ القديم بأنه البلد الزراعى، فكان يسمى (بمخزن الرومان) للحبوب، ولقد شعر المنصور الذهبى احد ملوك الدولة السعدية بان الامن ضرورى لازدهار النواحي الاقتصادية وخاصة القطاع الزراعى، لذلك جعل من رؤساء القبائل نواة للامن للسهر على القطاع الفلاحي (1)

اما المزروعات المغربية فكانت متنوعة ومختلفة فقد عرف المغرب قبل غيره عدة انواع من المزروعات كان معظمها يصدر الى دول كثيرة ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية (2) وانجلترا وايطاليا .

وفيما يخص الصناعة المغربية فكانت مزدهرة عبر العصور، ويرجع ذلك الى استتباب الامن ونمو الحياة ومهارة اليد العاملة التي كانت تتمثل في حرف يدوية. وقد كان للمواد الاولية الخاصة التي يتوفر عليها المغرب اكبر الاثر على انتاج صناعات مهمة كقصص السكر مما جعل البلاط الانجليزى لا يستعمل سوى السكر المغربى .

ويحكى ان المنصور الذهبى عندما احتاج الى الرخام لتبليط قصر البديع بمراكش اعطى نقله من السكر الى الايطاليين .

وقد كان لصناعة السكر ايام السعديين اثر كبير فى التبادل التجارى، فكان المغرب يقدم الى الدول السكر ويأخذ بدله الاسلحة والتوابل والعمود، وقد كانت كوبا هى المنافس الوحيد للمغرب فى صناعة السكر خلال القرن 16 والى جانب صناعة السكر اشتهر المغرب بمصانع صياغة الذهب الذى كان يعرف (بذهب التبر) المستخرج من الصحراء المغربية او الذى كان يجلب من السودان والسنغال، كما وجدت مصانع اخرى للنحاس والبارود والملح .

ومن الصناعات التي كانت منتشرة فى معظم المدن المغربية الكبرى صناعة الصابون والشمع والزجاج والمنسوجات، والى جانبها كانت هناك حرف يدوية للدباغة والخرافة والدرازة وصباغة الثوب .

اما التجارة فقد ازدهرت بازدهار الامن سواء بالداخل او الخارج، فالتجارة الداخلية كانت تتوقف على النشاط الجمرى لحماية المنتوجات المغربية من منافسة المنتوجات الاجنبية ومنع دخولها الى المغرب، وقد كانت الاسواق والمواسم تلعب دورا هاما فى ترويج التجارة الداخلية وقد تميزت هذه الفترة بانتشار تجارة الرقيق . اما التجارة الخارجية فكانت تقوم بين المغرب والدول الاخرى على عرض رقابة ورسوم جمركية كانت تلعب ابلغ الاثر فى المحافظة على الميزان التجارى، فالذى يريد ادخال السلع الاجنبية تفرض عليه نسبة 30% والذى يصدر سلع المغرب لا يؤدى سوى 10% تشجيعا لتصدير هذه السلع اما المنتوجات التي كان يصدرها المغرب الى الخارج (فهى السكر واللوز والجلود والزيت وارتكاز)، اما الواردات فكانت فى الغالب منسوجات بريطانية والتوابل والتبغ والعمود والعود القمارى وهو نوع من الطيب والذى ساعد على ازدهار اقتصاد المغرب فى هذه الفترة توفر طريق المواصلات البريدية وبناء قناطر وموانئ كانت ترسو بها السفن المغربية والاجنبية .

(1) تذكر بعض المصادر أنه فى عهد المولى اسماعيل بنيت 76 قلعة للمحافظة على الامن حتى قيل ان الضرير كان يتنقل من فاس الى مراكش على قدميه او راكبا دون ان يتعرض لاي اذى .

(2) المغرب اول بلد اعترف باستقلال امريكا .

عيد العرش السعيد لسنة 1971

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

ولم تزل تترامى نحو راحتته
من المحبين طرا تلكم القبيل
مهنئين الذى وفى بمبدئه
فلم يمل به عن قصده زل
واكبرت فيه عزما لانظير له
من معجيين به فى سبقه دول
وفى المنافى احييت بالمليك على
رغم التيقظ تغريرا به حيل
فلم تزل من امام عز مطلبه
ولم تفد ، رغم من لاموا ومن عذلوا
جلت لفك رقاب الشعب من رسن
ورفعه لمجالات الهدي سبل
ونية حسنت فى كسب معركة
يحوطها من صميمات العلى ازل
تجمهر الناس يحذوهم لرؤيته
حب عميق ، وشوق كله خيل
فى لحظة عطف تشملى الالف على
الافه ، ليس فيها دونهم دخل
فارسلوها هتافات تفيض بمسا
فى القلب من مرج : أن عاد مرتحل
وماج بشر ، وولى مدبرا حزن
وباد عهد ولم يمكث له طلل
واصبح الشعب فى عز بعامله
وفارق الضغط ، والتكيل ، والخطل
جدوده الصياد قالوا للنام : اذا
جار الطفاة فسادات لنا عدلوا
وفوق مهجة اعماق القلوب لهم
مراعى ، ومقامات بها نزلوا
يؤيدون صراح الحق ، تحفزهم
توثبات ، ولم يقعد بهم مهل
السيل اذ كرموا ، والقطر اذ نفحوا
والبحر اذ بذلوا : دفاقها وشمل
اذا تسابق اقوام فانهم
لغاية المجد فى هام العلى وصلوا
كهمة الحسن البانى لامته
من السدود ، سدودا ، تبعها عسل
صان الاله مليكا جل منقبة
وصان اسرته ، يحميهم الانسل
وصان فيهم ولى العهد متشجعا
در النظارة ، موصولا به الامسل

بعيد عرشك يامولاي نحتفل
مجدا عظيما به الامجاد تتصل
فرمز وحدة هذا الشعب من زمن
تاج اتيل عليه يعقد الامل
قد اعرب الشعب عن مكنون فرحته
بعيدكم ، فكست اسواقه حلل
وظل يهتف بالذكرى التى رسخت
اصولها ، بقلوب عمها الجسل
مباركا وثبة التحرير يسندوها
رغم الصعاب مليك مفرد بطل
جهاده لفكالك الاسر اكسبه
احباط كيد عدى خافوه فانتقلوا
الشعب بالعرش ، والعرش العظيم له
حام ، وايامه بالعرش تشتمل
وكلمنا حلت الذكرى بسوددها
يجدد الشعب اخلاصا فيتهبيل
وعن تعلقه ييذى عواطفه
متينة ، فى ولاء دونه الجبل
ساس الرعية فذا عامل حسن
يصون مغربنا من ظله ظلل
فى عهده انبثق الدستور واتجهت
سواعد لغد تبلى وتشتغل
وان تمل اسفيا عن مركبها
يجبك عن غدنا فى قلبها عمل
حيث الرخاء يعم الناس يانع
وحيث ترفه ارجاء وتكتمل

نم يا ابن يوسف فى ظل الاله فقى
مواقف الحسن الثانى لكم بادل
ما زال يذكر شعب يوم عودتكم
من المنافى ، تهادت نحوكم مقل
فظل يهتف من اعماق مهجته
يحيا المليك الذى ما مثله رجل
ضحي بعرش ليحيا شعبه فغدا
بعقله مستنيرا يضرب المثل
وليس يشغله عن نيل مطمحه
رغم التعلات فى هذى الدنى شغل
حب الكمال وحب العز فى شمم
من المعانى التى جاءت بها الرسمل

الاستعمار الفكري والخلقى بعد الاستعمار السياسى والعسكرى (2)

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا
علمة الى مجلة «عاشقة» الغراء

الهداية وهو يتجهز لزيارة بيت
الله الحرام اداء لما افترضه رب
الانام على عباده المخلصين، ومن
هؤلاء الخريجين من يسوءه ان
تتمسك كل امة بدينها، فالهندي
غير المسلم له ان يعتز بعجله
ويبكي شفقة عليه عندما يسمع
خواره، كما ان للاسرائي الحق
في نظر هذا الخلف ان يتعلق بما
يسمى بالتوراة وله ان يقس
نلموده، وللمسيحي مثل ذلك على
الاطلاق، اما المسلم في نظر هذا
الصنيعة المخدوع فيجب عليه
ان يتبرا دينه وتعاليمه، وان
ينظر الى الكل نظرة اهانة
وسخر حتى الى قرآنه الكريم
ولمن جاء به، ويفهم من وراء كل
هذا ان الثقافة الاجنبية المهزوزة
لهي اقل عبء على الاسلام ولغته
من الاطلس وصخوره، واكثر هدا
وفتكا بالنسبة الى الدين الاسلامي
مما تفعله الهيدروجينية بمن يرمى
بها وتنزل بساحته .

شاكلته خوفا من ان يصفوه في
منتدياتهم المشؤمة بالمصلى او
الصائم او الذاكر، ولقد طبع على
قلوب البعض منهم فاصبح يهتز
طربا اذا سمع ذكر غاندى او
كينيدى او غيرها لكنه يزق
اذا ما ذكر عمر بن الخطاب او صلاح

بقلم الأستاذ :

مفضل محمد السريغيني

الدين الايوبى او يوسف بن
تاشفين او عبد المومن بن على
او ابو الحسن المريني او غيرهم،
كما ان من هذا الجنس المغرور
من يتمايل بهجة عندما يقرع
سمعه ان شابا مسلما توجه الى
دول اوروبية للنزهة والسياحة
وضرب الرقم القياسى فى الانحلال
والميوعة، ولكنه ياف ويستكف
اذ يرى صنفا آخر سبقت له

وكان من جملة ما اوحى به
جماعة المبشرين بواسطة اساتذة
مدارس الاوروبيين الى تلاميذهم
المخدوعين

قولهم لهم : ما بال عقولكم
سختت اذ بقيت متشبثة
بالانتساب الى دين الاسلام، بعد
ان اكتشف الغرب والشرق
الكهرباء والتلفزيون والصواريخ
العابرة للقارات وغيرها من
مبتكرات العصر الجديد، فلم تبق
لكم فائدة فى التعلق بتاريخكم،
وتقاليدكم العتيقة وانتم تستوردون
كل حاجياتكم من الخارج الاجنبى
عن لغتكم ودينكم، وقد تسرب من
وراء هذا الوحي الشيطاني الى
قلوب الشبان المسلمين الذين
لم تغلظ عقولهم بشاشة الايمان
ما جعل افكارهم مذبذبة متشككة
فى حقيقة دينهم القديم السلى
ورثوه عن آبائهم واجدادهم
الاقدمين وآنذاك يقولون لهم
افتحوا اعينكم وتلذذوا بكل ما
وصلت اليه اياديكم من متع
وشهوات، فانها ما اوجدتها
الطبيعة الا لتلذذ بها فى هذه
الحياة، وبكل هذه الاقوال المسمومة
التي لقنها التثقيف الاجنبى، وقام
باتمامها وتنفيذ ما تبقى منها
صنائعهم وبلوغها بوقاحتهم تقريبا
الى اعداء وطنهم، افلح التثقيف
المذكور فى خلق وايجاد جيل
مزودج من ابنائنا وبناتنا اصبح
يستحيى ان ينتسب الى الاسلام،
ويسخر ويفض من كل من حياه
بالسلام ويرى من العار بالنسبة
اليه ان يرى خارجا من مسجد
او جالسا فى حلقة ذكر او درس
دينى، ويجلو له ان يرى فى حانة
خمار او مرقص او بار
حتى ان من هذا الجيل المتخرج
المسعود من يروقه ان يوصف
بانه فجر بعشر نساء لكنه يفض
اذا اخبر بان دين الاسلام الطاهر
العفيف يبيح الزواج بواحدة
ومثنى وثلاث ورباع بشرط العدل
كما يشتمز من الاستماع الى تلاوة
آيات من القرآن، ومن يستدل
له على صحة حكم شرعى او قاعدة
اسلامية بحديث سيد الانام، كما
صار يائف من ان يسمى ولده
محمدا او عبد الله او حسنا مثلا
بل يختار لكل من ولد له اسما
اجنبية او مقنضة، حتى ان من
كانت فيه بقية دين ورثها عن
ابويه الاكرمين من صلاة وغيرها
من العبادات فمن المستحيل عليه
ان يظهريها امام من هم على

منذ ان تغفل الله تعالى بادخال
الاسلام الى بلادنا المغرب، لم
يزل سبحانه يضع مقاليد اموزه
بيد آل بيت النبوة الاطهار، فقد
رسخت عروق الخلافة النبوية
بارض المغرب الطيبة - منذ
الادارسة حتى العلويين - طيبة
الاصول كريمة الفروع، وملوكهم
لم يزالوا بحمد الله يلقبون
بامراء المومنين، اشارة الى
استمرار سيرة الخلفاء الراشدين
قترامهم يجددون لهذه الامة امر
دينها وامر دنياها على ضوء الاسلام
كلما دعت الحاجة الى ذلك، ونذكر
على سبيل المثال احدي القضايا
الاجتماعية التي اهتم اميرالمومنين
جلالة الحسن الثانى نصره الله
باصلاحها وتجديدها للسير فى
ركب الحضارة بشكل لا يخالف
تعاليم الاسلام .

الا وهى تكوين الاتحاد النسوى
وذلك رغبة فى ايجاد قوة تشد
نشاط للنساء المغربيات وتوقظ
عزائمهن، ولغت انظارهن الى
واجبهن الاكيد نحو مجتمعهن، اذ
هن يمثلن احد جناحي الامة
المغربية، كما يمثل الرجال الجناح
الاخر ولا يمكن للامة المغربية ان
تحلق فى سماء المجد الا بصلاح
الجناحين معا، ومن لطيف تحكمة
التصرف لمولانا امير المومنين
الحسن الثانى ان اختار لرئاسة
الاتحاد النسوى صاحبة السمو
الاميرة للافاطمة الزهراء كريمة
المغفور له امير المومنين مولانا
عبد العزيز، لما لها من النشأة
الاسلامية والتكوين المستقيم
والخبرة الفاتكة، وقد قام الاتحاد
النسوى - تحت رئاسة سموها
بنشاطات فى ميادين اجتماعية
شتى وفى كل جهات المملكة تقريبا.
ومن نشاطات الاتحاد النسوى
المغربى اصدار مجلة «عاشقة»
مجلة الاتحاد الوطنى للنساء
المغربيات، مديرتها ورئيسة
تحريرها صاحبة السمو للافاطمة
الزهراء، والمجلة تعالج الشؤون
الاجتماعية والثقافية وتعنى كذلك
بالاتصال بالنساء خارج المملكة
قصد الاستفادة وتلقيح افكار
مجتمعنا النسوى، والمجلة تخرج
فى شكل انيق ولطيف معا، ولا
يسعنا الا ان نتقدم لصاحبة السمو
للافاطمة الزهراء بفكرنا هنى

نشاطها المتواصل .
ومع هذا، فلا يفوتنا ان نلفت
نظر سموها الى ان فى بعض
مقالات المجلة ما يجب التنبيه اليه،
لما فيه مما يخالف ديننا الحنيف
وتقاليدنا المغربية، فنحن وان
كنا لا نرغب فى تثبيط عزائم
مترجمي المقالات للمجلة قصد
تلقيح افكار مجتمعنا النسوى
وتجديد معلوماتهن فى فن الطبخ،
وتحضير الاكلات الشهية، وغير
ذلك من الميادين الاكثر مساسا
بالعالم النسوى وتدبير البيت
ولكن نرجو - فقط - ان يكونوا
على حذر من ترجمة شؤون خاصة
بغير الملتزمين بمراعاة تعاليم
الاسلام والتوجيه القرآنى .
فمثلا جاء فى مقال بعنوان
«شهوة لذيدة» «عقب عنوان»
«البلع المغربى» فى ص 37 عدد
5 السنة الاولى ما يلى:
«كلى بالنبيذ» ... كاس من
النبيذ الابيض او الاحمر ...
شطيرتان من لحم فخذ الخنزير
المطبوخ ... قطع لحم الخنزير
مجزأة .. ونعتقد ان سمو الاميرة
للافاطمة الزهراء لو انتبهت لما
سمحت لها تربيتها الاسلامية
بالاغضاء عن تدريس مجلة عائشة
بمثل هذا اللغو . ونرجو ان لا
ينشر شىء من المقالات المترجمة
المحتوية على مثل هذه الارشادات
المنافية لتعاليم الاسلام،
والمحظورة فى الاسلام وفق نصوص
الكتاب والسنة، قبل ان تظهر
منها، ثم تعرض بعد ذلك على
انظار سمو المديرية للافاطمة
الزهراء، ثم تعلم الجميع بان كل
فكرة - ايا كان مصدرها - تدعو
الى الرقى الانسانى الحقيقي فان
مبادئ الاسلام لا تعترض سبيلها،
بل تثبتها، ويكون صاحبها
المخلص ماجورا عند الله .
كما نرجو من الاميرة الجليلة
ان يكون للمجلة طابع اسلامى
وان لا يسودها الطابع المغربى
الصرف .
هذا، ونرجو خزانة معهد محمد
الخامس بتارودانت ان تزودوها
بنسخ - تباعا - من مجلتكم
لينتفع بها عموم القارئات وقرأوها
والسلام .
احمد بن محمد شاعرى الزيتونى
محافظ خزانة محمد الخامس
بتارودانت

ايام فى يوغوسلافيا (تتمة)

المعهد بعض الاعمال الهامة ...
واخيرا ودعنا هؤلاء الاخوة
اذ كان برنامج الرحلة قد انتهى،
واردنا ان نودع سباحة رئيسي
العلماء ورفاقه فابى الا يكون
معنا فى الصباح عند مهادرة
البلاط، وهكذا لم يفارقنا منذ
هبوطنا مطار سراجيفو الى ان
اقلعنا منه هو وبقية العلماء
الذين ذكرنا اسماءهم من قبل
فجازاهم الله خيرا، وابقاهم
لخدمة الاسلام والمسلمين فى
تلك البلاد .

عبد الله كنون

بيانات امنية

«الميثاق»

اسبوعية

نصدر مرتين فى الشهر موفيا

الامارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325 01

الاشتراك :

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبى للشمال

والاخرى بوجيتهل، ولكن ضيق
الوقت منعنا من ذلك. فاخذنا
طريقنا الى سراجيفو ولما وصلنا
قصدا ادارة المسجده حيث كان
فى انتظارنا بعض علماء بوسنة
وهرسك الذى رغبوا فى الاجتماع
بنا. وتناولنا طعام العشاء وسهرنا
مع هؤلاء الاخوان، وكان من بينهم
الاستاذ بسيم قرتوك، وهو صديق
لى قديم وبينى وبينه مراسلات
وبيته بيت علم، وقد كان اهدى
الى محبرة فضية لجده الذى كان
قاضيا بسراجيفو ايام حكم الاتراك
وقد سررت كثيرا بلقائه ورويته،
وانتجيت واياها جانباً فحدثني عن
اعماله ومشاريعه العلمية التى
اعرف انكبا به عليها ومن جملتها
ترجمة القرآن الكريم الى
اليوغوسلافية، اذ كانت الترجمات
التي توجد، ينقصها كثير من
التحرير فى نظره، وتذاكر معى
فى معنى بعض الايات وكيف
ترجمها، مما علمت منه انه دقيق
فى عمله. وسياذته هو فى معهد
الابحاث، وقد سبق ان نشر له

مذكرة بالمطالب الأساسية للتعليم الديني (تسمية)

رسالة وجدة

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحيي ذكر الهجرة

وبعد صلاة العشاء نحول الاجتماع الى منزل كاتب فرع الجمعية لانجاز القسم الثاني من اقامة الذكرى. وهناك افتتح الاحتفال بآية من الذكر الحكيم ثم تقدم مدير الجمعية مذكراً للاخوان بالهجرة وظروفها وملابساتها، وطرح على الجمع الاسئلة الاتية:

- (1) لماذا نحتفل بذكرى الهجرة؟
- (2) ما هي العبر التي ينبغي ان نستخلص منها؟
- (3) وماذا يجب علينا ان نأخذ من هذه الذكرى؟
- ونناول الكلمة في الموضوع حضرات الاساتذة: بولغشي المختار، الميرخالد، عبد العزيز التوجكاني، الحاج محمد السليماني الفلاحي، الحاج أحمد الخالدي، الحاج الحسن الملاي، الحاج حمزوي ابراهيم، مصطفى بن حمزة، محمد الغزالي وغير هؤلاء ممن نعتذر عن ذكر اسمائهم. والجدير بالذكر أن الهجرة كانت ممتعة وقد شارك فيها نخبة من رجال الجمعية وأئمة المساجد وخطبائها وممثلين عن فرع رابطة علماء المغرب بوجدة وفرع رابطة مديري المدارس بها وعدد كبير من الحجاج ورجال الفضل والدين.

رسالة الجديدة

الرابطة تحتفل بالهجرة

في نطاق الاحتفال بالهجرة النبوية، قام فرع رابطة العلماء باحتفال بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية يوم الجمعة 7 محرم عام 1391 هـ الموافق لـ 5 مارس سنة 1971 م. وقد اشتمل برنامجها على مايلي:

- قام رئيس الفرع السيد محمد الماريني - بالقاء درس في موضوع الهجرة

أسبابها وآثارها وما توحى به. - كما ألقى كاتب الفرع السيد: محمد بن التهامي الادريسي - قصيدة - في تمجيد الهجرة النبوية. وتخلل ذلك أمداح نبوية أنشدها المادحون. وقد حضر جمهور كبير من المومنين بالمسجد الذي أقيم فيه الحفل. كما حضر به سعادة ناظر الاحاس وتفرق الجميع في جو خاشع.

(13) توفر كل مدرسة ومعهد علمي وكلية على مسجد لاداء الصلوات، والزام الطلبة والتلاميذ بادائها في اوقاتها تنفيذاً لامر جلالتهم السابق. الذي وبالاسف لا يطبق في جل المدارس والمعاهد.

(14) رفع المستوى المادي للاساتذة والمعلمين والموظفين بالتعليم الديني.

(15) اعتبار عالمية القرويين المنضم اليها مباراة كفاءة التدريس. مساوية لشهادة دبلوم الدراسات العليا. (16) التعجيل بانصاف كبار العلماء واعطائهم ما يستحقون من الادراج في الاطار العالي.

(17) ابدال الاسم الموجود الآن وهو التعليم الاصلي باسم "آخر مناسب لمقام المسمى بالتعليم الديني او الشرعي او ما شاعى ذلك. دتمم بامولانا لشرية جدكم حامين، وعلى العلم محافظين ولحملة ناصرين، والله بديم عزكم ومجدكم، ويطيبل عزكم، ويسدد خطاكم، ويوفقكم لما يحبه ويرضاه، ويعينكم عليه، ويقر عينكم بولي العهد المحبوب الامير سيدي محمد وسائر اخوته الكرام ويحفظكم جميعا وسائر الاسرة الشريفة بما حفظ به الذكر الحكيم انه سميع مجيب والسلام على مقامكم العالي ورحمة الله.

وفي ثاني وعشر ذي الحجة الحرام عام تسعين وثلاثمائة والى الموافق ثامن عشر برباير سنة 1971.

الامضات

(5) فتح معهد لطلبة البحوث الواردة من غير المغرب قصد التثقيف بالثقافة العربية والاسلامية. تختصر فيه مراحل الدراسة وتوضع له برامج خاصة قراعي فيها الحاجة الضرورية من غير تعمق ولا استيعاب.

(6) تعيين لجنة من علماء الشريعة الاسلامية لوضع برامج ومناهج التعليم الديني.

(7) نهسي مختبرات علمية يرجع اليها التلاميذ في دراستهم عند التطبيق اذ التلاميذ في جل المعاهد الدينية يدرسون المواد العلمية دراسة نظرية فقط.

(8) انشاء داخلات في المعاهد الدينية التي ما زال بدونها. وتوسيع الداخلات الموجودة وتجهيزها تجهيزا يعطيها المعنى الكامل للداخلات بانشاء قاعات للمطالعة وأندية تحتوي على اجهزة التلفزيون والراديو حتى يتأق التلاميذ ان يستفيدوا من وسائل الاعلام ومن البرامج الثقافية.

(9) انشاء طلبة وتلاميذ لهذا التعليم المنح الكافية.

(10) انشاء مطاعم مدرسية في الاقسام الابتدائية على غرار المطاعم المدرسية الابتدائية العصرية.

(11) احداث عيادات صحية فسي سائر المعاهد وتوسيع العيادات الموجودة ببعضها وتجهيزها بما تحتاج اليه من ادوية وادوات.

(12) ايجاد اماكن صالحة صحيا وتربويا ننقل اليها بعض الكليات والمعاهد الموجودة في اماكن غير صالحة، واصلاح وتجهيز ما يحتاج للاصلاح والتجهيز.

وان جامعة القرويين التي هي اقدم جامعة في العالم، والتي قامت باداء رسالتها السامية في المحافظة على تراث الفكر الاسلامي الاصيل لدى دول المغرب العربي والاندلس وافريقيا خلال عصور طويلة، وكانت اعظم منار استضاء به العالم الغربي في القرون الوسطى والتي احدث لها جلاله الملك المقدس مولانا محمد الخامس نغمه الله برحمته واسكنه فسيح جنته. نظاما اصلاحيا. والتي اصدرتهم في شأنها ظهيرا شريفا في 12 رمضان عام 1382 هـ الموافق 6 برباير سنة 1963 م. يجب ان تستمر قائمة باداء رسالتها التي بدأتها منذ اكثر من احد عشر قرنا. ومصدرا للثقافة الاسلامية، ورمزا للحضارة المغربية الاصيلية، ومفخرة المغرب العلمية الخالدة.

وان التعليم الديني اصبح في حالة يرثى لها، فان لم تسارعوا بامولانا الى انقاذه صار في خبر كان لا قدر الله.

ولذا فان العلماء (واقم ملجؤهم الوحيد) يرجون من جلالتهكم اصدار امركم الشريف بما يلي:

(1) تطبيق جميع بنود ظهيركم الشريف المشار اليه انفا. تطبيقا تاما.

(2) اعادة الطور الاول من التعليم الديني وتشجيعه وتنميته. اذ هو المادة الاساسية لهذا التعليم.

(3) اعادة الكتاتيب النموذجية.

(4) فتح معاهد للمعلمين وللکفاءة الشرعية وللومظ والارشاد. تلحق بكلية جامعة القرويين.

ايام في يوغوسلافيا

(7)

وكان يوم الثلاثاء في البرنامج، مخصصا لزيارة مدينة موسطار عاصمة بلاد الهرسك، وهي مدينة ذات آثار تاريخية وثقافية، فضلا عن مناظرها الطبيعية الجميلة، ولذلك يقصدها السياح من جميع الانحاء.

وقد بكرنا بالخروج صعبة الجماعة، وسرنا في طريق جبل جميل، قطعناه في نحو ثلاث ساعات ونصف، لان المناظر الطبيعية التي مررنا بها كانت تغرينا بالتوقف، فالانهر والغابات والجبال المشجرة التي لا تترك فيها مكانا عاريا الا للقرى واماكن السكنى، مما يبهج النفس ويسر القلب، وتسرح فيه العين فلا تمل من النظر، سيما مع تعدد المناظر وتميز كل واحد منها بسحره الخاص....

واعترضتنا في طريقنا كذلك بعض القرى التي استقبلنا ناس من اهلها وزرنا مساجدها بدين قديم وجديد، وهي لا تختلف عما وصفنا به المساجد سابقة الذكر الا في الكبر والصغر.

ولما وصلنا الى مدينة موسطار طغنا ببعض معالمها الانثوية، واسترحنا قليلا بمقر الهيئة الدينية فيها، ثم قصدنا المسجد وصلينا فيه الظهر وتحدثنا الى امامه وبعض الاخوان المصلين

الذين حضروا صدفه، ثم ذهبنا الى احد المطاعم لتناول طعام الغداء، وهو مطعم يمتاز بالطابع المحلي للمدينة، سواء من حيث البناء او التاثيث او ما يقدمه من انواع الاطعمة... وهو كعبة السياح الذين يزورون موسطار، وصاحبه مسلم من اهالي البلد. وقد حضر مصافى الغداء بعض اعيان الموسطاريين المسلمين. وجرى الحديث عن ماضي هذه المدينة الاسلامية وتاريخها الحافل في الجهاد والعلم ومن نبغ بها من رجال السيف والقلم. ومنها

فاضت قريحة الرفيق الشاعسر الاستاذ عبد الرحمن الدكاني، فارتجل هذا البيت الذي جعله مطلعنا لقصيدة يخلد بها ذكرى هذه الزيارة، وهو:

موسطار، الف تحية وسلام

يا قلعة الايمان والاسلام وذكرنا كذلك المآذن، وخصوصا في سراجيفو، مع الاعجاب برشاقتها وانطلاقها في الجو كالصواريخ، فانشد احد الاخوان بيتا لشاعر تركي يقول فيه: ان المآذن اقلام تكتب على لوح السماء آيات التوحيد، فاعجبنا بهذا المعنى وخرجنا من المطعم فمررنا على قنطرة موسطار الشهيرة، وهي قنطرة مبنية بالحجارة على نهر المدينة، ذات علو شاهق، بحيث تبدو كأنها معلقة في الفضاء، وقد

رصفت ارضيتها بالحجارة في شكل مدرج مستوى الوسط، ولكن من غير ان يشعر المار عليها بأنه يصعد او ينزل، لان احد يداها يسير وذلك هو الذي جعلها آية من آيات المعمار، وقد كنا ونحن نمر عليها مختلفين بعدد كبير من السياح، وقيل لنا انها تكون اكثر ازدحاما بهم في غالب الاوقات وذهبنا من ثم الى زيارة عين بونه في طرف المدينة وهي في الحقيقة نهر في جدر جبل شاهق

وتوجد عندها تكية كانت خلوة لاحد الصوفية، وهو مدفون هناك وقد اقيم بجانبها مقهى مشرف على العين، وهو مقهى متواضع على الشكل الشوقي القديم، ولكن موقعه رائع جدا وعلمنا ان الحكومة ارادت ان تحوله الى مركز سياحي عصري، فاعترض مسلمو البلد على ذلك، لما فيه من مس بقداسة التكية، فعزلت عن ذلك احتراماً لشعور المسلمين، وان كان السياح يزورون التكية ويجلسون في المقهى بكل حرية.

واذنحن في هذا المكان زرنا السيد صالح ميلاغيش وهو شاعر مشهور عندهم، وقد انشدنا من شعره في التنويه بتاريخ بلاده وماضيها الاسلامي الشيء الكثير.

وحمل الينا احد فلاحي الناحية رمانا فتخاطفه الجماعة، فقال لنا الشاعر ميلاغيش ان هناك حكمة تقول: الرمان كله خير، والسبك كله شر، وقليل من السبك خير من كثير من الرمان، وهي حكمة ذات مغزى عميق في الحض على القصد والاعتدال.

وغربت الشمس او كادت كان في البرنامج زيارة عينين آخرين احدهما تسمى بلاغاي (البقية على الصفحة 6)

حول النزاع الباكستاني

توصلت رابطة علماء المغرب ببرقية من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ندعوها الى التدخل في قضية النزاع الباكستاني بما يصلح ذات البين وقد أبرق الامين العام للمرابطة السيد عبد الله كنون الى القادة الباكستانيين يناشدهم الله أن يحافظوا على وحدة الدولة الباكستانية التي

يعتز بها المسلمون وان باخذوا العبرة من جارتهم الهند العظمى ورجا من الرئيس الباكستاني بذل المزيد من الجهود لدعم الكيان الباكستاني الموحد.

وقى الله باكستان الشقيقة العثرات وسدد خطاها في مسيرتها الاسلامية الصاعدة.

في المحيط الاسلامي

كتب دينية وعلمية لاندونيسيا من رابطة العالم الاسلامي

جدة - وكالة الانباء السعودية: اهدت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي للسفارة الاندونيسية بجدة مجموعة من الكتب الداعية والعلمية لتوزيعها على المؤسسات والجمعيات الاسلامية في اندونيسيا وتقدر عدد هذه الكتب بحوالى خمسة آلاف كتاب.

وكالة انباء فلسطينية في بيروت

عمان - ذكرت مجلة «اخبار الاسبوع» الاردنية ان استمدادات تجري لافتتاح مركز رئيسى لوكالة انباء فلسطينية في بيروت تحت اشراف اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسيطلق عليها اسم «وفاء»

العطلة الاسبوعية الجمعة

طرابلس - تدرس الجهات المستولة بمحافظة طرابلس موضوع قفل المحلات التجارية أيام الجمعة بدلا من يوم الاحد.

الهند تمنع زعيم كشمير من دخولها

ذكر ناطق باسم وزارة الداخلية الهندية انه قد صدر امر بمنع الزعيم الشيخ محمد عبد الله المعروف باسم اسد كشمير من دخول كشمير، وقال الناطق ان الامر ابلغ الى الشيخ عبد الله في منزله في نيودلهي. واحاف الناطق ان الشيخ محمد عبد الله مع ذلك ليس رهن الاعتقال وان السلطات الهندية اتخذت هذا الاجراء كتدبير وقائي لمنع وقوع اضطرابات في كشمير عندما تجرى الانتخابات العامة في الهند في مارس القادم. «الميثاق» اين دعوى الهند في كشمير بل اين ديموقراطية الحكم الهندى.

الرغبة في السلام ليست ضعفا

أكد جلالة الملك الحسن الثاني في خطاب العرش تأييد بلاده للدول العربية تجاه القضية الفلسطينية. وقال ان على اسرائيل أن لا تفسر رغبة الدول العربية في السلام بضعف العرب.

وحت العاهل المغربى الدول الكبرى على تحمل مسؤوليتها في النزاع في المنطقة.

تخريج اول دفعة من معهد التضامن الاسلامي في مقبشو

جدة - وكالة الانباء السعودية: تتخرج هذا العام الدفعة الاولى من معهد التضامن الاسلامي في مقبشو عاصمة الصومال. وهو المعهد الذي انشأته رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وتشرف على مناهجه الداراسية الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وعلم مندوب الوكالة ان العشرة الاولى من هذه الدفعة ستلتحق بالجامعة الاسلامية والجدير بالذكر ان طلاب معهد التضامن يتقاضون مكافأة شهرية من قبل الرابطة وتصرف لهم الكتب بالمجان وهذا المعهد معترف به من قبل الحكومة الصومالية.

قيادة موحدة للجيش المصري والسوري

اعلن الجنرال حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية ان القوات المسلحة المصرية والسورية قد وضعت تحت قيادة موحدة واحاف اننا نتتظر ان تصبح سورية والعربية المتحدة دولة واحدة.

رابطة العالم الاسلامي تصدر قرارا بحرمة تهليل النبي او احد الصحابة

جدة - وكالة الانباء السعودية: ادلى مصدر مأذون برابطة العالم الاسلامي بتصريح حول ما نشرته جريدة ناهونال هوالد الهندية بصدد بحث المجلس التأسيسي للرابطة موضوع انتاج فيلم عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ان المجلس بحث الموضوع على ضوء ما تأكد لديه من اقدام بعض المؤسسات السينمائية على انتاج فيلم يصور حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ونظرا الى ان هذا العمل يعتبر بادرة خطيرة قد تستهدف النيل من شخصية الرسول، فقد ناقش المجلس الموضوع من الناحية الحكيمة ككل ضمن مواضيع عامة تتعلق بالقضايا الاسلامية الرئيسية واصدر المجلس قرارا بحرمة تمثيل الرسول او احد اصحابه - سواء في السينما او على خشبة المسرح. وبلغ معالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد سرور الصبان قرار المجلس هذا الى كافة وزراء الاعلام في جميع الدول الاسلامية وغيرها للعمل على عدم القيام بمثل هذا المصل او الموافقة عليه.